اليه المياه العذبة آتية من الفرات طاب، وان تحفرت تلك المياه في الصيف ملح وعلى كل حال لم يكن بعيد الغور ولم يكن له من صفات البحور سوى اتساع الارض المغمورة بالماء لا غير ووجود البحر هناك قديم ولم يعرفه قدماء العرب الا باسم البحر لا باسم البحيرة. قال اسحق بن ابرهيم الموصلي في قصيدة يمدح بها الواثق هذا البيت :

قد حف بر وبحر فهو بينهما فالبر في طرف والبحر في طرف

هذا ما اردنا اثباته في هذا الصدد رداً على من قال الخلاف بمن الف في هذه الايام، اورسم زسوم هذه الديار في هذه الاعوام. والسلام

باب المكاتبة والمذاكرة

نظر في « اصلاح غلط »

كتب احد ادباء النجف في احدى صحف هذه الحاضرة مقالة وسمها « اصلاح غلط » ظنه وقع في قصيدة « المتر » قال: (وذا يملى) في هذا البيت :

كتمت الهوى جهدي فخرره الاسى بماء المآقي ذا يخط وذا يمحى

غلط ويجب ان يصلح هكذا: (وذى تملى) والحال اننا اطلعنا صاحب القصيدة عنده صعوده في بغداد ان القصيدة التي خطها بيده تروى البيت على ما طبع في المجلة وهو الوجه الصحيح الذي لا ضعف معنى فيه بخلاف ما توهمه المعترض اذ المعنى يوجب هذا القول :وقول المعترض (وذى تملى) .

(تملى) مخل بقواعد النحو لان ضمير تملى يرجع الى المآقي وهو مضاف اليه وهذا لا يجوز الا بتاويل او توجيه بخلاف ما اثبته الشاعر النبيه . ثم ان (ذا يخط) . راجع الى الماء وهو سائل من جنس المداد الذي يناسبه قولنا الخط . اما الاسى فيوافقه الاملاء لكونه من الشواعر والشواعر هي التي تدفع الاحساس في الشاعر ولهذا اخطأ المعترض الحفرة والاصح بقاء البيت على رواية الشاعر الاصلية .

اما تصحيحه (لعل الصبا) لكوننا لم نحصره بملايين فلان الاصل هو كذلك . هذا فضلا عن ان هذه العلامة من الاصطلاح الحديث لا دخل لها في

(اصلاح الغلط) حتى ينبه عليه فى جريدة لايهمها اصلاح مثل هذه الاغلاط التافهة بل همها الشؤون الخطيرة .

واما تصحيحه (ودات كما دل الفرند) فهذا نافٍ ايضاً من سوء خط الشاعر والقارئ لايقرأه غيرما قرأه المنضد . فالعتب هنا ايضاً على الشاعر لاعلى القارئ . مع ان المعترض لوتدبر البيت الذى خطأه لوجد فى الخطأ معنى دقيقاً لايجده فى ماصححه بل يدل على ذكاء المنضد .

واما تصحيحه هذا البيت :

يروم اصحابى البقاء لديهم ودون الذى راموا ابيح لهم قتلى

فليس فيه غلط حتى يصحح فان الواو هنامشددة ومعنى روم المثقل : هم بشئ بعدشئ . وهوالمطلوب هنا . والشاعر لم يصغر (اصحابى) الا لاقامة الوزن دون ان يفكر انه يخل بالمعنى اذ لاموجب لتصغير اصحابه لان الاسم يصغر اما للتحبب واماللتعظيم واما للتحقير وكل هذا لا موجب له هنا . فان كان الشاعر يحب اصدقاءه محبة صادقة وجب عليه ان يحقق امانيهم ولا يخالفها فلا حاجة بعدئذ الى قول ما قال . وان كان يعظمهم فما احرى بان ينصت لنصيحتهم ولا يقول ماقال . وان كان يحقرهم خالف اصول الاداب والصداقة واصبح فى غنى من ان يهينهم اهانة علنية . ولهذا يجب كل الوجوب ان يقول (يروم) بتشديد الواو فيستقيم الوزن والمعنى معاً .

واما تصحيح مطيتى بمطيى فليس فيه كبير أمر و نما من قال مطيتى خفف الياء من باب الضرورة لاغير . ولهذا يحق لى فى الختام ان اقول : وليس هذا بشك فادرجى ، وعلى المنتقد السلام .

اسئلة واجوبة

١ . الاشباع قبل الروى

من كربلا . هل ورد الاشباع قبل الروى ؟

نعم . ومنه قول ابن هرمة من شعر آه الجاهلية :

فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح